Jordan Journal of Islamic Studies

Volume 15 | Issue 2 Article 17

6-3-2019

الغلو في الدين وموقف الإسلام منه: أسبابه وعلاجه - دراسة ميدانية-Extremism is Religion and Islam's View about it: Causes and Solutions (Field study)

Ibrahim "Mohammed Khaled" Burgan
Jordan University, i_burkan@yahoo.com

Aladdin mohammad Adawi
Jordan University

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois

Part of the Islamic Studies Commons

Recommended Citation

Burgan, Ibrahim "Mohammed Khaled" and Adawi, Aladdin mohammad (2019) "الغلو في الدين وموقف الإسلام منه: أسبابه وعلاجه - دراسة ميدانية-Extremism is Religion and Islam's View about it: Causes and Solutions (Field study)," *Jordan Journal of Islamic Studies*: Vol. 15: Iss. 2, Article 17.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss2/17

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jordan Journal of Islamic Studies by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

and Adawi: ????? ?? ????? ????? ??????? ???: ?????? ?????? - ????? ???????- Extremism is Religion and Islam's View about it: Causes and Solutions (Fiel

الغلو في الدين وموقف الإسلام منه: أسبابه وعلاجه - دراسة ميدانية -

أ.د. إبراهيم "محمد خالد" برقان* د. علاء الدين محمد عدوي**

تاريخ وصول البحث: ٢٠١٨/٢/١٨م تاريخ قبول البحث: ٢٠١٨/٤/١٥م

ملخص

تناولت هذه الدراسة مسألة الغلو في الدين في إطارين: نظري، وإجرائي، فأمّا النظري: فقد اهتم ببيان البنية المفاهيميّة لمصطلح الغلو، كما تطرق لنشأة الغلو في الدين، وكذلك موقف الإسلام منه، وأمّا الإجرائي: فقد تناول موقف طلبة الجامعة الأردنية من ظاهرة الغلو في الدين من حيث أسبابها وعلاجها، وذلك باستخدام الاستبانة بوصفها أداةً للدراسة، حيث تمّ إعدادها وفق الأصول، وتوزيعها بصورة عشوائيّة.

ولقد توصلت الدراسة في إطارها النظري إلى أنّ الغلو ظاهرة قديمة وجدت في فكر الإنسان واعتقاده، نتيجة سوء للفهم أو سوء للقصد، ويقف الإسلام منها موقف الرافض لها، وأمّا الإطار الإجرائي من هذه الدراسة فقد كانت نتائجه إيجابية، حيث أظهرت ارتفاعا في نسبة النتائج في أسباب الغلو وسبل العلاج؛ الأمر الذي يعكس وعيا جيدا لدى مجتمع الدراسة.

الكلمات المفتاحيّة: الغلو، الأسباب، العلاج.

Abstract

This study investigates the issue of extremism in religion from two aspects, theoretical and procedural. The theoretical aspect focuses on the conceptual context of the term extremism, its emergence and Islam's view about it. The procedural aspect studies the University of Jordan students' view about extremism in religion as for its causes and solutions. This is done by using a questionnaire, as a tool for studying the subject.

The study reached the conclusion that the extremism phenomena is considered as an old phenomena that can be found in the human thoughand beliefs, this is due to misunderstanding or bad intention. Islam has rejected these phenomena. The procedural approach to the subject has shown high percentage in understanding both causes and solutions for the phenomena of extremism, this reflect a good awareness of the subject amongst the study sample.

المقدمة.

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فيعيش العالم اليوم قضايا تتفاقم شيئا فشيئا، ولعلّ أهمّ هذه القضايا الإرهاب، الأمر الذي يوجب التوقف عنده والبحث في أسبابه وعلاجه، ولا سيّما أنّ هناك كثيرين ممن يدعمه ويروّج له.

ولا يعدّ الغلو في الدين خاصا بعصر دون عصر، أو دين دون دين، أو زمان دون زمان، أو مكان دون مكان، ففي

* أستاذ، كلية الشريعة، الجامعة الأردنية.

** أستاذ مشارك، كلية الشريعة، الجامعة الأردنية.

تم إعداد هذا البحث بدعم من عمادة البحث العلمي في الجامعة الأردنية.

Published by Arab Journals Platform, 2019

كلّ زمان ومكان يوجد مغالون ويتجاوزون الحدود في الأفكار والسلوكيات، وهذا التجاوز يؤدي إلى العنف والإرهاب، وكل ذلك يعود بالآثار السلبيّة والمدمّرة للأفراد والمجتمعات.

وقد ارتأينا في هذا الإطار بالذات أن نخص بالبحث "الغلو في الدين وموقف الإسلام منه: أسبابه وعلاجه"، ويندرج هذا العمل في سياق إبراز موقف الإسلام من الغلو، والوقوف على أهمّ أسبابه، وبيان كيفيّة النأي بالناس عن الغلو والتشدد والعنف والإرهاب، وذلك من خلال دراسة أسباب الغلو وطرق التوقي منه من منظور طلبة الجامعة الأردنيّة.

مشكلة الدراسة.

ستحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما المقصود بالغلو لغة واصطلاحا؟

٢- كيف نشأ الغلو في الدين؟

٣- ما موقف الإسلام من الغلو في الدين؟

٤- ما أسباب الغلو في الدين من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية؟

٥- ما علاج الغلو في الدين من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية؟

٦- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq ٠.٠٥$) في أسباب الغلو في الدين من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية تعزى لمتغيرات (الكلية، المؤهل العلمي)؟

٧- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq ٠.٠٥$) في علاج الغلو في الدين من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية تعزى لمتغيرات (الكلية، المؤهل العلمي)؟

أهداف الدراسة.

تتلخص أهداف الدراسة في النقاط الآتية:

١- توضيح مصطلح الغلو لغة واصطلاحا.

٢- بيان نشأة الغلو في الدين.

٣- إبراز موقف الإسلام من الغلو في الدين.

٤- دراسة أسباب الغلو في الدين من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية.

٥- دراسة سبل العلاج من الغلو في الدين من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية.

٦- بيان الطريقة والإجراءات التي تمت بها الدراسة.

٧- مناقشة نتائج الدراسة وتحليلها.

أهميّة الدراسة.

تتمثل أهميّة الدراسة في النقاط الآتية:

١- توجيه "البنية المفاهيمية" لمصطلح الغلو نحو اتجاه أكثر إنصافا مما تعرضه الكثير من وسائل الإعلام، التي تدخل مفهوم التدين والغلو داخل إطار واحد.

and Adawi: ????? ?? ????? ????? ??????? ???: ?????? ?????? - ????? ???????- Extremism is Religion and Islam's View about it: Causes and Solutions (Fiel

٢- يقدم البحث بُعدا عمليّا في دراسة الغلو؛ وذلك بإجراء استبانة توزع على فئة الشباب الجامعي، ليشاركوا من خلالها في تحديد أسباب الغلو في الدين وتقديم الاقتراحات التي تسهم في علاجه.
٣- الوقوف على ظاهرة الغلو عن طريق البحث في حقيقتها وأسبابها.
٤- الإسهام في الحد من الغلو من خلال بيان طرق علاجها.
٥- السعي إلى تقديم رؤية معاصرة للغلو تنسجم مع تفشي هذه الظاهرة وآثارها الخطيرة على المجتمع.
٦- تعميق الوعي بموقف الإسلام من الغلو.

منهجيّة الدراسة.

اعتمدت هذه الدراسة على المناهج الآتية:
١- المنهج الوصفي: وذلك بعرض المفاهيم والأفكار المتعلقة بعنوان البحث، وكذلك بيان موقف الإسلام من الغلو في الدين.
٢- المنهج التاريخي: وذلك بالبحث عن نشأة الغلو في الدين من ناحية تاريخية.
٣- المنهج الاستقرائي: وذلك بالبحث عن أسباب الغلو في الدين وكيفية علاجه عن طريق استقراء أهم المراجع المتعلقة بهذا الصدد، بالإضافة إلى توزيع استبانة تتناول هذا الموضوع.
٤- المنهج التحليلي: وذلك بتحليل مخرجات الاستبانة، وبيان أهم النتائج المستنبطة منها.

محددات الدراسة.

تتمثل محددات الدراسة فيما يأتي:
- طلبة الجامعة الأردنية للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧م).
- الإجراءات التي اتبعها الباحثان في بناء أداة الدراسة.

الدراسات السابقة.

إنّ قضيّة الغلو في الدين من القضايا التي لقيت اهتماما لافتا في الدراسة والبحث؛ حيث تزخر المكتبة العربيّة بجملة من الكتب والرسائل والأبحاث المحكمة التي ناقشت هذه المسألة، ويمكن تصنيف تلك الجهود على شكل مجموعات؛ تسهيلا لعرض مضمونها، وكذلك إبراز الجديد التي ستضيفه هذه الدراسة.

ولقد صُنفت الدراسات السابقة بناء على المنهج العلمي الذي اعتمدته، ويمكن تقسيمها كالآتي:

١- **الدراسات النظريّة**، وهي تنقسم إلى ثلاث مجموعات:

أ- **دارسة مفاهيميّة:** وهي التي تعنى ببيان مفهوم الغلو وعلاقته بمصطلحات أخرى. ومن جملة الأبحاث التي اعتمدت هذا المنهج:

- بحثٌ محكم بعنوان: الإرهاب والغلو: دراسة في المصطلحات والمفاهيم، عبد الرحمن اللويحق، السجل العلمي لمؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب، السعوديّة، المجلد ١، ٢٠٠٤م.

ب- **دراسة تاريخيّة:** وهي التي تتناول نشأة الغلو، وتتبع الحركات الغاليّة في التاريخ الإسلامي. وكثيرة جدا الدراسات التي اعتمدت هذا المنهج، منها:

Published by Arab Journals Platform, 2019

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 2, Art. 17

- كتاب بعنوان: حركات الغلو والتطرف في الإسلام، أحمد عبد القادر الشاذلي، دون طبعة، الدار المصريّة للكتاب، مصر.
- رسالة جامعيّة بعنوان: الغلو عند الشيعة (الاثني عشريّة): أسبابه ومظاهره، خالد حسن توم، الجامعة الأردنيّة، الأردن، ٢٠١٠م.
- بحث محكم بعنوان: تاريخ التطرف والغلو الديني، علي بن عبد العزيز الشبل، صوت الأمة، الهند، المجلد ٤٠، العدد ٥، ٢٠٠٨م.

ج- **دراسة وصفيّة:** وهي التي تهتم بمقالات الغلو وموقف الإسلام منها، ومن جملة الدراسات التي سلكت هذا المنهج:

- كتاب بعنوان: مقالات الغلو الديني واللاديني، محمد عمارة، ط١، مكتبة الشروق الدوليّة، القاهرة، ٢٠٠٤م.
- رسالة جامعية بعنوان: الهدي النبوي في التعامل مع الغلو والتطرف، محمد أحمد إسماعيل، جامعة آل البيت، الأردن، ٢٠٠٦م.
- بحث محكم بعنوان: موقف الإسلام من الغلو، عبد القادر بطار، مجلة الفرقان، المغرب، العدد ٦٩، ٢٠١٢م.

٢- **الدراسات العمليّة (الإجرائيّة):** وهي التي تهتم بدراسة واقع الغلو والتطرف وآثاره على المجتمع وسبل علاجه، وتعتمد هذه الدراسات غالبا أساليب علم الاجتماع في جمع المعلومات ودراساتها، بحيث تستمد معلوماتها من الواقع مباشرة عن طريق إجراء الاستبانات العلميّة والاختبارات.

ومن جملة الأبحاث التي اهتمت بهذا النوع من الدراسات:

- كتاب بعنوان: التطرف والإرهاب من منظور علم الاجتماع، حسين عبد الحميد رشوان، دون طبعة، دار المعرفة الجامعيّة، الإسكندريّة، ١٩٩٧م.
- بحث محكم بعنوان: الغلو: الأسباب والعلاج، ناصر بن عبد الكريم العقل، السجل العلمي لمؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب، السعوديّة، مجلد ٣، ٢٠٠٤م.

وغيرها الكثير ممّا يصعب حصره في هذا المقام.

الإضافة في هذه الدراسة.

مما يميّز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة أنّها تشتمل على الإطارين: النظري والإجرائي معا، مع حفاظها على الوحدة الموضوعيّة والإيجاز في العرض. فأمّا الإطار النظري: فيناقش البنية المفاهيميّة للغلو، كما يعرض موجزا تاريخيا لنشأة الغلو، ويشرح بوضوح موقف الإسلام منه.

وأمّا الإطار الإجرائي: من هذه الدراسة فهو خاص ببيان أسباب الغلو وسبل علاجه بمنهج استقرائي؛ حيث ستتم دراسة هذين المحورين في إطار أجوبة طلاب الجامعة الأردنيّة عن أسئلة هذه الدراسة ... من خلال تعبئة استبانة تبرز آراءهم في أسباب هذه الظاهرة وكيفية علاجها، ثمّ سيتم تحليل هذه الاستبانة للوقوف على هذه الآراء ومناقشتها.

خطة الدراسة.

لمحاولة الإحاطة بمختلف جوانب هذا الموضوع، اقتضت المنهجية العلميّة أن نتبع المخطط الآتي:

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss2/17

and Adawi: ????? ?? ????? ????? ??????? ???: ?????? ?????? - ????? ???????- Extremism is Religion and Islam's View about it: Causes and Solutions (Fiel

المقدمة.

المبحث الأول: الإطار النظري: مفهوم الغلو، ونشأته، وموقف الإسلام منه.

المطلب الأول: التعريف بالغلو لغة واصطلاحا.

المطلب الثاني: نشأة الغلو في الدين.

المطلب الثالث: موقف الإسلام من الغلو في الدين.

المبحث الثاني: الإطار الإجرائي: دراسة أسباب الغلو وطرق علاجه من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية.

المطلب الأول: الطريقة والإجراءات.

المطلب الثاني: نتائج الدراسة ومناقشتها.

النتائج والتوصيات.

المبحث الأول:
الإطار النظري: مفهوم الغلو، ونشأته، وموقف الإسلام منه.

المطلب الأول: التعريف بالغلو لغة واصطلاحا.

يعد مصطلح الغلو من المصطلحات التي تلقى رواجا في وسائط الإعلام المتعددة؛ لذا تبدو الحاجة ماسة إلى ضبطه، ولا يتمّ ذلك إلا ببيان تعريفه.

ومن خلال هذا المبحث سوف نقف على تعريف الغلو لغة؛ حيث لا غنى للباحث عن معرفته؛ لأنّه يعبر عن المعنى الأصيل الذي وضعت لأجله الكلمة؛ الأمر الذي يفتح أمام الباحث آفاقا جديدة في فهم المصطلح وما يحمله من دلالات، من خلال رسم حدود جامعة مانعة تمنح تمييز هذا المصطلح عن غيره من المصطلحات الأخرى المرادفة له.

أولا: تعريف الغلو لغة.

اشتقت كلمة الغلو في اللغة العربيّة من الجذر اللغوي (غلو/ي)، "والغين واللام والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ في الأمر يدلُّ على ارتفاع ومجاوَزةِ قَدْر"[١].

وقد جاء في المصباح المنير أنّ "غلا في الدين غلوا من باب قعد، أي: تصلب وشدد حتى جاوز الحد"[٢].

وأمّا في القاموس المحيط فقولنا: "غلا في الأمر غلوا: جاوز حده"[٣].

وهكذا، يتضح لنا أنّ معنى الغلو في اللغة يدلّ على معان تتمحور حول المبالغة، ومجاوزة الاعتدال في الشيء إلى طرفه، وحده، وجانبه، وناحيته، وحرفه، ومنتهاه.

ثانياً: تعريف الغلو اصطلاحاً.

لقد تعددت تعريفات العلماء قديما وحديثا للغلو، فقد عرفه ابن حجر بأنّه: "المبالغة في الشيء والتشديد فيه بتجاوز الحد"[٤]. وذهب الشاطبي إلى تعريفه بأنّه: "المبالغة في الأمر ومجاوزة الحد فيه إلى حيز الإسراف"[٥]. في حين بيّن ابن عاشور أنّ الغلو في الدين بمعنى: "أن يظهر المتدين ما يفوت الحد الذي حدد له الدين"[٦].

وبالتأمل في التعريفات السابقة للغلو نجد أنّها غير منفكة عن تعريفه اللغوي، كما أنّها أجمعت على أنّ الغلو هو مغالاة،

Published by Arab Journals Platform, 2019

ومبالغة، وإفراط، وتفريط، ومجاوزة الحد، وعدم التوسط، ومجانبة الاعتدال في الأفكار، والمعتقدات، وفي هذا كله بعدٌ عن الالتزام بمنهج الإسلام القائم على الوسطيّة والاعتدال.

ويمكننا تعريف الغلو بأنّه: عبارة عن "صفة خُلُقيّة سيئة تُخرج المعتقدات أو الأفكار أو الآراء عن حد الاعتدال إلى درجة الإفراط والتفريط، ويترتب عليها الأحكام العمليّة المتشددة أو المتساهلة".

وتوضيحا لهذا التعريف، فإنّ المراد من الصفة الخلقيّة هي: "هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية"(٧)، وعُدت هيئة راسخة في النفس كونها تمثل ذلك الجانب المعنوي في القلب.

وكانت صفة الغلو سيئة مذمومة؛ لما اشتمل عليه من معانٍ حذرت منها النصوص القرآنية الكريمة والنبويّة الشريفة، ونهت عنها في كلّ أمر من أمور الدين: كالإفراط، والتشدد، وعدم الاعتدال؛ ولذلك فإنّ الهيئة الراسخة في النفس لمّا كانت "تصدر عنها الأفعال الجميلة عقلا وشرعا بسهولة سميت الهيئة خلقا حسنا، وإن كان الصادر منها الأفعال القبيحة سميت الهيئة خلقاً سيئاً"(٨).

وأمّا حصر مفهوم الغلو بالمعتقدات أو الأفكار أو الآراء، فذلك عائدٌ إلى تعلقه بالجانب العقدي أو الجانب الفكري دون السلوك العملي؛ إذ إنّ الغلو يتعلق بالفكر، وأمّا عندما يتحول إلى أنماط عنيفة من السلوك، واستخدام غير مشروع للقوة لفرض الرأي، وقمع الآخر، فهو عندئذ يتحول إلى إرهاب.

وعدّ الغلو خروجا عن حد الاعتدال إلى درجتي الإفراط أو التفريط؛ لمجاوزته الحد المتمثل في الإفراط أو التفريط البعيد عن القصد أو الاعتدال، والمرء مطالب بالتوسط بينهما، فكلا الطرفين مذموم.

ومما يضرب مثلا في ذم الغلو "التوقي ترك الإفراط في التوقي(٩)، و"الحسنة بين السيئتين"، و"خير الأمور أوسطها"، و"لا تكن رطبا فتعصر ولا يابسا فتكسر"(١٠). والفضيلة وسط بين الرذيلتين كما قال الشاعر في هذا المعنى:

عليك بأوساط الأمور فإنها نجاة ولا تركب ذلولًا ولا صعبًا

وقال آخر:

لا تذهبنّ في الأمور فرطا لا تسألنّ إن سألت شططًا(١١)

وأمّا قولنا: "وتترتب عليها الأحكام العمليّة المتشددة أو المتساهلة"؛ فلكون الغلو فكرا سلبيا يقدّم أحكاما متشددة أو متساهلة تظهر آثارها واضحة في السلوك الإنساني.

المطلب الثاني: نشأة الغلو في الدين.

تعدّ ظاهرة الغلو في الدين ظاهرة قديمة قدم الأديان نفسها، وقد أسهم الغلو في فهم الدين أو في تطبيقه في خلق أزمة فكريّة وأخرى اجتماعيّة جلبت معها العديد من الآثار الخطيرة على المجتمعات، وهي ظاهرة فكريّة تتنامى حين تتوافر الظروف لذلك، ورغم أنّ الإسلام يقف موقف الرفض من الغلو، كما سنرى في المطلب القادم، إلّا أنّ هذا الموقف لم يمنع من تفشي الغلو بأشكاله في الأمة.

وقد ظهرت أولى صور الغلو في الدين مرتبطة بالعبادة والعمل في عهد النبيّ ﷺ، حيث أظهرت مجموعة من الأحاديث النبويّة توجيه النبي ﷺ التربوي بالابتعاد عن هذا المظهر من الغلو، منها: ما رواه البخاري في صحيحه عن ابن عباس، قال: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ، فَسَأَلَ عَنْهُ فَقَالُوا: أَبُو إِسْرَائِيلَ، نَذَرَ أَنْ يَقُومَ وَلاَ يَقْعُدَ، وَلاَ يَسْتَظِلَّ، وَلاَ يَتَكَلَّمَ، وَيَصُومَ.

and Adawi: ????? ?? ????? ????? ??????? ???: ?????? ?????? - ????? ???????- Extremism is Religion and Islam's View about it: Causes and Solutions (Fiel

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مُرْهُ فَلْيَتَكَلَّمْ وَلْيَسْتَظِلَّ وَلْيَقْعُدْ، وَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ»(١٢).

وبعد وفاة النبي ﷺ ظهر الغلو بقسميه: الاعتقادي والعملي من خلال فرق ومذاهب وطوائف، ولعل ظهوره بصورة واضحة كان بعد الفتنة التي أعقبت مقتل الخليفة الراشدي الثالث عثمان بن عفان ﷺ.

ويمكن تصنيف الغلاة الذين ظهروا في تاريخ الأمّة ضمن اتجاهين: الأول: ظهر نتيجة سوء للفهم، والثاني: نتيجة سوء للقصد.

أمّا الاتجاه الأول: فتمثله فرقة الخوارج ومن انتهج نهجها، وهي فرقة دينية سياسية استدلت على آرائها العقدية بظواهر نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية دون علم صحيح أو فهم دقيق لها.

وقد ظهر الخوارج عقب حادثة التحكيم التي جرت بين علي ومعاوية –رضي الله عنهما–. ولقد ذهب هؤلاء إلى تكفير علي وعثمان –رضي الله عنهما– والحكمين وأصحاب الجمل وكل من رضي بتحكيم الحكمين(١٣). منطلقين في ذلك من فهمهم الضيق لقوله تعالى: ﴿**وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ**﴾[المائدة: ٤٤].

ولقد آثر الخوارج طريق القمع والإرهاب في فرض آرائهم، وعدّوا دار غيرهم من المسلمين دار حرب، فاستحلوا قتالهم وسبيهم(١٤). كما ذهبوا إلى تكفير مرتكب الذنب، واستدلوا على ذلك بظواهر عدد من الآيات، منها قوله –سبحانه–: ﴿**وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ**﴾[آل عمران: ٩٧]، "فجعل تارك الحج كافرا، وترك الحج ذنب، فكل مرتكب للذنب كافر"(١٥).

ولقد أخذ الخوارج بالاضطراب والتفكك والانقسام؛ لافتقادهم إلى معايير صحيحة وأسس سليمة في الفهم والاستنباط، مما أفضى بهم هذا الحال إلى انشقاقهم إلى فرق متعددة، وقد وصل الأمر عند بعضها إلى خروجها عن الإسلام بإنكارها ما هو معلوم من الدين بالضرورة، كاليزيدية، والميمونيّة، كما أشار إلى ذلك البغدادي في كتابه "الفرق بين الفرق"(١٦).

وأمّا الاتجاه الثاني: فتمثله فرق الباطنية التي ظهرت في تاريخ الأمّة نتيجة مجموعة من الأفكار "الغالية" لعبد الله ابن سبأ، وهو حبر يهودي تظاهر باعتناق الإسلام، وهي أفكار يهوديّة وثنية فارسية إغريقيّة تحمل صبغة بارزة من حبّ آل البيت وتقديسهم، ومن جملتها: فكرة النور المحمدي، وعصمة الأئمة وتقديسهم، والغيبة والرجعة، والحلول، وتجسيد الألوهيّة، والتأويل والتشبيه، وغير ذلك من الأفكار والعقائد(١٧).

وقد تبنت فرق باطنية أفكار ابن سبأ ومبادئه كالإسماعيليّة(١٨)، التي انشقت بدورها إلى عدد كبير من الفرق الغالية، أهمها: القرامطة، والحشاشون، وإخوان الصفا، والدروز، والنصيرية، وغيرهم.

وقد جمعت بين الفرق الباطنية خصائص معينة أهمها: القول بتجسد الإله، والاعتقاد بالطقوس والأسرار، وبالعدد سبعة، باعتبار أنّه يمثل آخر الفيوضات أو القوى السبعة والمتمثلة بالكواكب السبعة التي تدبر العالم وتؤثر فيه(١٩).

وإلى جانب العقائد المنحرفة، فقد مارست بعض الفرق الباطنية سياسة الإرهاب في الماضي لإحداث حالة من الهلع والخوف في قلب المجتمع الإسلاميّ، حيث يروي التاريخ قصصا فظيعة عن طائفة "الحشاشين"(٢٠)، وقد كان الاغتيال من الأسلحة الرهيبة التي استخدمها هؤلاء لتنفيذ أغراضهم، والتخلص من خصومهم(٢١)، حيث كانوا يتناولون الحشيش عند قتلهم المخالفين لهم بدم بارد.

وهذه بعض اللمحات والنماذج عن تاريخ آفة الغلو في الفكر الإسلامي، وقد امتدت هذه الظاهرة إلى يومنا هذا، ولئن كانت محدودة في عدد من الاتجاهات والجماعات "بيد أنّ الآثار الناجمة عن أفكارهم، وأعمالهم، وتصرفاتهم، والضجيج

Published by Arab Journals Platform, 2019

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 2, Art. 17

الإعلامي حولها، جعلها بالفعل تصبح ظاهرة مثيرة، وأزمة خطيرة، تمس ديننا، وقيمنا، وحياتنا، ومستقبل أوطاننا"[٢٢].

ولابدّ لنا قبل مناقشة أسباب هذه الآفة وسبل علاجها أن نتوقف عند موقف الإسلام منها، وهذا هو محور حديثنا في المطلب الآتي.

المطلب الثالث: موقف الإسلام منه.

يستوعب الدّين الإسلاميّ علاقة الإنسان بجوانب الحياة المختلفة جميعها، كما يضبط قطاعات المجتمع ومساقاته المتنوعة، وتتميز هذه المنظومة بجملة من الخصائص المتداخلة، أهمها: التوازن، والوسطية، والاعتدال.

والوسطية ليست مجرد "مصطلح"، بل هو أصل من أصول الدين، وقاعدة شريفة من قواعده. قال تعالى: ﴿**وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً**﴾[البقرة: ١٤٣].

وتلقي كلمة الوسط بظلالها على عدد من القيم أهمها العدل، حيث يقول ابن فارس في تعريف الجذر الثلاثي (وسط): "هو بناءٌ صحيح يدلُّ على العَدل والنِّصف"[٢٣]. وفي هذا المعنى يقول زهير بن أبي سلمى:

هم وسط يرضى الأنام بحكمهم إذا نزلت إحدى الليالي بمعظم[٢٤].

فقد امتنّ الله على هذه الأمّة أن جعلها شاهدة على الأمم لما كانت أمّة وسطا؛ لذلك كانت هي أزكى الأمم وأفضلها وأتقاها وأنقاها.

ولقد خرجت بعض الفرق والتيارات الإسلاميّة عن حد الوسطية في الفكر والاعتقاد؛ نتيجة إفراطها في استخدام العقل، أو التفريط فيه. ولقد أشار الإمام الغزالي إلى وسطية الإسلام في الاعتقاد عندما ألف كتابا أسماه الاقتصاد في الاعتقاد، مبينا أنّ وسطية الإسلام مبنية على التوفيق بين العقل والنقل، واصفا حال الفرق الغالية بقوله: "فميل أولئك إلى التفريط، وميل هؤلاء إلى الإفراط، وكلاهما بعيد عن الحزم والاحتياط، بل الواجب المحتوم في قواعد الاعتقاد ملازمة الاقتصاد، والاعتماد على الصراط المستقيم؛ فكلا طرفي قصد الأمور ذميم"[٢٥].

فالعقل في الإسلام أداة معرفية أساسيّة تحقق التكامل مع الشريعة، والبحث العقلي وما ينتج عنه من علوم لا يتعارض مع النقل، ولقد قدم ابن رشد وصفا يبرز من خلاله عمق العلاقة التي تجمع بين المصدرين بقوله: "فالحكمة هي صاحبة الشريعة، والأخت الرضيعة ... وهما المصطحبتان بالطبع، المتحابتان بالجوهر والغريزة"[٢٦].

وفي مجال الممارسة والسلوك، فقد نهى القرآن الكريم عن التعنت والتشديد على النفس إلى حدّ تحريم ما هو مباح، وعدّ ذلك اعتداءً، قال تعالى: ﴿**يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ، وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ**﴾[المائدة: ٨٧-٨٨]. كما نبه القرآن الكريم على أنّ الشريعة الإسلاميّة قائمة على اليسر ورفع الحرج، قال تعالى: ﴿**يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ**﴾[البقرة: ١٨٥]. وقال تعالى: ﴿**مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ**﴾[المائدة: ٦].

وكما تجلت وسطية الإسلام في الفكر والاعتقاد، وفي التطبيق والسلوك، فقد تجلت في الدعوة والخطاب، وفي التعامل مع الآخر، قال تعالى: ﴿**ادْعُ إِلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ**﴾[النحل: ١٢٥]. وقال -سبحانه-: ﴿**لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ**﴾[الممتحنة: ٨].

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss2/17

and Adawi: ????? ?? ????? ????? ??????? ???: ?????? ?????? - ????? ???????- Extremism is Religion and Islam's View about it: Causes and Solutions (Fiel

وأمّا أحاديث النبي ﷺ فهي زاخرة بالدعوة إلى الرفق واللين واليسر، منها قوله ﷺ: "إنّ اللهَ يُحبُّ الرفقَ في الأمرِ كلّه"(٢٧). وقوله ﷺ: "يَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا، وَبَشِّرُوا، وَلاَ تُنَفِّرُوا"(٢٨). كما ورد نهي صريح عن الغلو في حديث ابن عباس ﷺ حيث قال: قال لي رسول الله ﷺ فذكر حديثا في حصى الرمي وفيه: "وَإِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ فِي الدِّينِ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ قِبْلَكُمُ الْغُلُوُّ فِي الدِّينِ"(٢٩).

لذا، يعد الغلو وما يترتب عليه في بعض الأحيان من إرهاب ظاهرة سلبية سيئة لا تمت إلى الإسلام بصلة، وهي مظهر من مظاهر "مجانبة" الوسطية التي تعد خاصية متميزة نعت الله بها هذه الأمّة(٣٠). فالغلو والتطرف يقعان في مقابل التوسط والاعتدال.

ومن الجدير بالذكر، أنّ الغلو لا يظهر في فهم الدين وفي تطبيقه فقط، بل يظهر في فكر الإنسان وفي فلسفته، فقد انقسمت مذاهب الفلسفة ما بين اتجاه مادي يقدم المنفعة على القيمة، واتجاه روحي يقدم الذوق والقيم على منفعة الإنسان وحاجاته، وأمّا الإسلام فقد جمع بين الاتجاهين، وارتأى للإنسان أن يعيش بفكر متوازن، يجمع بين المنفعة والقيمة، والمادة والروح، وعالم الغيب والشهادة.

وهذا هو منهج الإسلام الذي وضع ضمن خطته وأهدافه محاربة الغلو بكل أشكاله، معتبرا الغلو من الآفات التي تصيب المجتمعات وتسبب في دمارها، وبخاصة إذا ذهب المغالون إلى فرض أفكارهم بالقوة باستخدام العنف والإرهاب سبيلا إلى ذلك.

وعلى مستوى خطورة هذه القضية ينبغي أن تكون الجهود الساعية لحل هذه الآفة الفكرية، وذلك بالتعرف على أسباب تفشي هذه الظاهرة وسبل علاجها. ولأهميّة هذا الموضوع أفردنا المبحث الثاني للإطار الإجرائي، وذلك من خلال دراسة موقف طلبة الجامعة الأردنية من هذه الظاهرة: أسبابها وسبل علاجها.

المبحث الثاني:

الإطار الإجرائي: دراسة أسباب الغلو وطرق علاجه من منظور طلبة الجامعة الأردنية.

المطلب الأول: الطريقة والإجراءات.

أولا: مجتمع الدراسة وعينتها.

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعة الأردنية للعام الجامعي (٢٠١٦-٢٠١٧م)، والبالغ عددهم (٤٢,٤٣٩) طالباً وطالبة، موزعين إلى (٦,٢٩٢) طالبا وطالبة في مرحلة الدراسات العليا، و(٣٦,١٤٧) طالبا وطالبة من مرحلة البكالوريوس. وأمّا عينة الدراسة فتكونت من (٦٠٨) طلاب موزعين إلى (٢٥٧) طالبا وطالبة من كليتي الشريعة والحقوق، و(٣٠١) من الطلبة من كليات أخرى، و(٥٠) طالبا وطالبة من الدراسات العليا، ويشكلون ما نسبته (١,٤%) من مجتمع الدراسة.

ولقد تمّ اختيار ما نسبته (٤٢%) من عينة الدراسة من كليتي الشريعة والحقوق؛ نظرا لاحتكاك طلابها مع ظاهرة الغلو بصورة أكبر من طلبة الكليات الأخرى، وللمقارنة بين موقف طلاب كليتي الشريعة والحقوق وطلبة الكليات الأخرى من حيث التقارب أو التباعد في نظرتهم لهذه الظاهرة.

ثانيا: أداة الدراسة.

قام الباحثان بتطوير أداة الدراسة، وقد تكونت بصورتها الأوليّة من (٣٩) فقرة: (٢٨) فقرة عن أسباب الغلو، و(١١)

Published by Arab Journals Platform, 2019

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 2, Art. 17

فقرة عن طرق علاجه، وذلك من خلال الرجوع إلى الأبحاث والمؤتمرات ذات الصلة بالموضوع، منها:

- **الغلو: الأسباب والعلاج**، ناصر بن عبد الكريم العقل، السجل العلمي لمؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب، السعوديّة، مجلد ٣، ٢٠٠٤م.
- **الغلو والتطرف الديني: الأسباب وسبل العلاج**، عبد الرحيم عمر محيي الدين، مجلة أمّة الإسلام العلميّة، السودان، العدد ١١، ٢٠١٢م.
- **الغلو في الدين: المفهوم، المظاهر، الأسباب، العلاج**، عليوان اسعيد، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلاميّة، الجزائر، العدد ٢٠، ٢٠٠٦م.
- **الغلو في الدين ومجاوزة الوسطية: الأسباب والمظاهر (نماذج من المسائل العقديّة)**، عبد القادر بن محمد عطا صوفي، مؤتمر الإرهاب بين تطرف الفكر وفكر التطرف، الجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنورة، ٢٠٠٩م.
- **أسباب الإرهاب والعنف والتطرف**، صالح بن غانم السدلان، السجل العلمي لمؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب، السعوديّة، المجلد ٣، ٢٠٠٤م.

ثالثا: صدق الأداة.

للتأكد من صدق المحتوى للأداة، فقد تمّ عرضها بصورتها الأوليّة على مجموعة من المحكمين، وعددهم (٥) من ذوي الاختصاص في مجال العقيدة والفكر الإسلامي، وطلب منهم الحكم على فقرات الأداة من حيث الدقة، وسلامة الصياغة اللغوية، وصلاحيّة الفقرة، وأيّ تعديلات ضروريّة، من حيث الإضافة أو التعديل أو الحذف.

وبعد استرجاع الاستبانات، ومراجعة آراء المحكمين تمّ اختيار الفقرات التي أجمع معظم المحكمين عليها، كما تمّ الأخذ باقتراح دمج بعض الفقرات المتعلقة بمادة أسباب الغلو، وكذلك تمت بناء على هذه الاقتراحات إضافة بعض الفقرات على مادة علاج الغلو؛ حفاظا على التوازن بين فقرات الأسباب والعلاج، وبذلك أصبحت فقرات الأداة في صورتها النهائيّة (٣٦) فقرة: (٢٠) فقرة في أسباب الغلو، (١٦) فقرة في علاج الغلو.

رابعا: ثبات الأداة.

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test – retest)، إذ تم بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) من خارج عيّنة الدّراسة بفاصل زمني مدته أسبوعان بين مرتي التطبيق وتم حساب معامل الثّبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، كما استخدمت طريقة الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، والجدول (١) يبين معاملات ثبات الاستبانة على النحو الآتي:

جدول رقم (١)

معاملات ثبات أداة أسباب الغلو، وعلاجه

الرقم	المجال	معامل ارتباط بيرسون	كرونباخ ألفا
١	أسباب الغلو	٠.٨٥	٠.٨٤
٢	علاج الغلو	٠.٨٤	٠.٩٠
	الدرجة الكلية	٠.٨٧	

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss2/17

and Adawi: ????? ?? ????? ????? ??????? ???: ?????? ?????? - ????? ???????- Extremism is Religion and Islam's View about it: Causes and Solutions (Fiel

يلحظ من الجدول رقم (١) معاملات ثبات أداة أسباب الغلو، وعلاجه، وكان معامل ارتباط بيرسون ألفا (٧٠.٨)، للدرجة الكلية ومعامل كرونباخ ألفا بلغ بين (٠.٩٠-٠.٨٤)، وتعد هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

خامساً: إجراءات الدراسة.

بعد التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها، وتحديد عينة الدراسة، وأخذ الموافقات الرسمية لتطبيق الأداة، قام الباحثان بتوزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة، وطلب منهم تعبئتها بدقة وموضوعيّة، وذلك بوضع إشارة (√) في المكان المناسب لكل فقرة، وتمّ استرجاع الاستبانات، وقد صممت الإجابة عن الفقرات وفق السلم الخماسي؛ بإعطاء وزن متدرج للبدائل، حيث تمّ تحديد: (٥ درجات) للإجابة بدرجة كبيرة جدا، و(٤ درجات) للإجابة بدرجة كبيرة، و(٣ درجات) للإجابة بدرجة متوسطة، و(درجتين) للإجابة بدرجة قليلة، و(درجة) للإجابة بدرجة قليلة جدا. كما تم تقسيم درجة الموثوقيّة على كل فقرة من فقرات أداة الدراسة إلى ثلاث درجات: (مرتفعة، ومتوسطة، ومنخفضة)، وذلك بالاعتماد على فئات الأداة، وعددها أربع فئات هي: (١-١,٩٩)، (٢-٢,٩٩)، (٣-٣,٩٩)، (٤-٥)، وذلك بتقسيم عدد الفئات على عدد الدرجات الثلاث، وهي تمثل: (مرتفعة، ومتوسطة، ومنخفضة)، وبالعملية الحسابية: (٤÷٣= ١,٣٣) تكون الدرجات الثلاث على النحو الآتي: الدرجة المنخفضة من: (١ – إلى أقل من ٢,٣٣)، والدرجة المتوسطة من: (٢,٣٣ – إلى أقل من ٣,٦٦)، والدرجة المرتفعة من (٣,٦٦-٥).

سادساً: متغيرات الدراسة.

تضمنت الدراسة الحالية المتغيرات الآتية:

- المتغيرات المستقلة: المستوى الدراسي (بكالوريوس، ودراسات عليا)، والتخصص (الشريعة أو الحقوق، وتخصصات أخرى).
- المتغير التابع: أسباب الغلو في الدين، وسبل علاجه من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنيّة.

سابعاً: المعالجة الإحصائيّة.

بغية تحقيق أهداف الدراسة، تمّ استخدام المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة، والرتبة والمستوى؛ للإجابة عن السؤالين: الرابع والخامس، والاختبار التائي (T- test)؛ للإجابة عن السؤالين: السادس والسابع. كما تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، ومعادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)؛ للتحقق من ثبات أداة الدراسة.

المطلب الثاني: نتائج الدراسة ومناقشتها.

أولاً: نتائج الدراسة.

يتضمن هذا الجزء من البحث عرضاً للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلتها، وعلى النحو الآتي:

السؤال الرابع: ما أسباب الغلو في الدين من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسباب الغلو في الدين من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية بشكل عام ولكل فقرة من فقرات أداة الدراسة، ويظهر الجدول (٢) ذلك.

Published by Arab Journals Platform, 2019

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 2, Art. 17

الجدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لأسباب الغلو في الدين من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
١٢	الانفتاح السلبي على وسائل الاتصال المختلفة الذي يتيح للجميع نشر أفكارهم، مما جعلها تربة خصبة للمغالين في الدين؛ من أجل نشر فكرهم المتطرف.	٤.٤٣	٠.٨٥	١	مرتفع
١٠	سوء الفهم للنصوص الشرعية والانتقائية في التعامل معها، والتمسك بظواهر النصوص والأخذ بها دون وعي.	٤.٣٥	٠.٨٨	٢	مرتفع
١٩	التأثر السلبي بالأقران والأصدقاء.	٤.٢٩	٠.٨٣	٣	مرتفع
٣	التعصب للرأي وعدم تقبل الرأي الآخر.	٤.١٧	١.٠٠	٤	مرتفع
٦	غياب الوعي الديني السليم لدى بعض الدعاة غير المؤهلين للتعامل مع متطلبات العصر ومعارفه.	٤.١٧	٠.٩٥	٤	مرتفع
١١	عدم الإحاطة بأدوات فهم النصوص الشرعية.	٤.٠٧	٠.٨٩	٦	مرتفع
٢٠	التدين المفاجئ دون علم بعد التوبة من الانحرافات.	٤.٠٤	٠.٩٣	٧	مرتفع
١٥	الخوض في فرعيات الدين وترك الأصول.	٤.٠١	١.٠٢	٨	مرتفع
٧	الأوضاع الاقتصادية المتردية التي تجعل من العاطلين عن العمل هدفاً سهلاً أو تربة خصبة لتبني الغلوّ.	٣.٩٩	١.٠٣	٩	مرتفع
١٨	عدم معرفة الناس بالضوابط المانعة من الوقوع في الغلوّ.	٣.٩٠	٠.٨٧	١٠	مرتفع
١	قصور دور الأسرة في التنشئة على الاعتدال والتحذير من الغلوّ.	٣.٨٩	٠.٩٨	١١	مرتفع
٤	افتقار المناهج المدرسية إلى تحديد مفهوم الغلو بصورة ميسّرة للطلبة.	٣.٨٨	٠.٩٦	١٢	مرتفع
١٧	الانبهار بعلَم من الدعاة واتخاذه قدوة والتعصب لفكره.	٣.٨٦	١.٠٧	١٣	مرتفع
٩	قصور دور الإعلام في تحذير الناس من الغلوّ وبيان مخاطره.	٣.٨٥	٠.٩٢	١٤	مرتفع
١٦	ضعف دور المؤسسات الحكومية والأهلية بالقيام بمراجعات تثقيفية فكرية.	٣.٨٥	٠.٩٩	١٤	مرتفع
٥	عدم تركيز المساقات الجامعية على بيان مفهوم الغلوّ وخطورته وكيفيّة التعامل معه.	٣.٧٨	٠.٩٥	١٦	مرتفع
٢	قصور دور المسجد (كخطب الجمعة ودروس الوعظ) في بيان مفهوم الغلوّ وعواقبه.	٣.٧٦	١.٠٠	١٧	مرتفع
٨	قصور دور العلماء والمربين من ذوي الكفاءة العلمية والخلقية في توضيح الأفكار الإسلامية الصحيحة.	٣.٦٩	١.١٢	١٨	متوسط
١٤	قصور دور القدوة الحسنة في التحذير من الغلوّ.	٣.٦٣	١.١٣	١٩	متوسط
١٣	عدم انضباط الفتوى والمراجع الدينية.	٣.٤٩	١.١٣	٢٠	متوسط
	الدرجة الكلية	**٣.٩٥**	**٠.٤٥**		**مرتفع**

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss2/17

and Adawi: ????? ?? ????? ????? ??????? ???: ?????? ?????? - ????? ???????- Extremism is Religion and Islam's View about it: Causes and Solutions (Fiel

يلحظ من الجدول (٢) أن أسباب الغلو في الدين من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية جاءت مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٣.٩٥) وانحراف معياري (٠.٤٥)، وجاءت الفقرات في المستويين المرتفع والمتوسط، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٤.٤٣– ٣.٤٩)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (١٢) التي تنص على "الانفتاح السلبي على وسائل الاتصال المختلفة الذي يتيح للجميع نشر أفكارهم، مما جعلها تربة خصبة للمغالين في الدين من أجل نشر فكرهم المتطرف"، بمتوسط حسابي (٤.٤٣) وانحراف معياري (٠.٨٥) وبمستوى مرتفع، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (١٠) التي تنص على "سوء الفهم للنصوص الشرعية والانتقائية في التعامل معها والتمسك بظواهر النصوص والأخذ بها دون وعي" بمتوسط حسابي (٤.٣٥) وانحراف معياري (٠.٨٨) وبمستوى مرتفع، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (١٤) التي تنص على" قصور دور القدوة الحسنة في التحذير من الغلوّ " بمتوسط حسابي (٣.٦٣) وانحراف معياري (١.١٣)، وبمستوى متوسط، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (١٣) التي تنص على" عدم انضباط الفتوى والمراجع الدينية" بمتوسط حسابي (٣.٤٩) وانحراف معياري (١.١٣) وبمستوى متوسط.

السؤال الخامس: ما علاج الغلو في الدين من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلاج الغلو في الدين من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية بشكل عام ولكل فقرة من فقرات أداة الدراسة، ويظهر الجدول (٣) ذلك.

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لعلاج الغلو في الدين من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
٣	نشر العلم الشرعي الصحيح.	٤.٧٤	٠.٤٨	١	مرتفع
٤	توعية الشباب من قبل الأئمة والأساتذة والأسرة.	٤.٧٢	٠.٤٨	٢	مرتفع
١	توعية المجتمع بضرورة الرجوع إلى أهل التخصص بأمور الدين.	٤.٦٥	٠.٥٨	٣	مرتفع
٥	احتواء الشباب من قبل الجامعات والمراكز التعليمية الهادفة.	٤.٤٨	٠.٦٨	٤	مرتفع
١٠	عدم الانجرار وراء الأفكار التي تغذي الغلوّ والتطرف.	٤.٤٦	٠.٦٨	٥	مرتفع
١٣	ترسيخ أسلوب الحوار لدى الشباب وتقبل وجود الآخر.	٤.٤٦	٠.٧٦	٥	مرتفع
٧	مناقشة الأفكار والشبهات التي يتذرع بها أهل الغلوّ وتفنيدها والرّدّ عليها.	٤.٤٢	٠.٧٥	٧	مرتفع
١٥	الابتعاد عن أسلوب التلقين في المناهج المدرسية والمقررات الجامعية.	٤.٤٢	٠.٨١	٧	مرتفع
٩	تنقية أجهزة الإعلام من المخالفات العقدية والشرعية والأخلاقية.	٤.٤١	٠.٦٨	٩	مرتفع
١١	معالجة الأوضاع الاجتماعية المترديّة.	٤.٣٦	٠.٧٢	١٠	مرتفع
٦	تفعيل دور وزارة الأوقاف من خلال المسجد والأنشطة الدينية المختلفة.	٤.٣٥	٠.٨٦	١١	مرتفع
٨	إيجاد القنوات العلمية والدعويّة التي تمكن الدّعاة من عرض الصورة الصحيحة للإسلام.	٤.٣٢	٠.٧٢	١٢	مرتفع

Published by Arab Journals Platform, 2019

١٦	تضمين أدب الخلاف الديني والفكري في المناهج المدرسية والمقررات الجامعية.	٤.٣١	٠.٨٩	١٣	مرتفع
١٢	توجيه وسائل الإعلام لمحاربة ظاهرة الغلوّ.	٤.٣٠	٠.٧٦	١٤	مرتفع
١٤	اعادة النظر في المناهج المدرسية والمقررات الجامعية.	٤.٢٨	٠.٩٥	١٥	مرتفع
٢	محاربة التعصب المذهبي الضيق.	٤.٢٤	٠.٩٥	١٦	مرتفع
الدرجة الكلية		**٤.٤٣**	**٠.٤٣**		**مرتفع**

يلحظ من الجدول (٣) أن علاج الغلو في الدين من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية جاء مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي (٤.٤٣) وانحراف معياري (٠.٤٣)، وجاءت الفقرات جميعها في المستوى المرتفع، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٤.٧٤-٤.٢٤)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (٣) التي تنص على "نشر العلم الشرعي الصحيح"، بمتوسط حسابي (٤.٧٤) وانحراف معياري (٠.٤٨)، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (٤) التي تنص على "توعية الشباب من قبل الأئمة والأساتذة والأسرة" بمتوسط حسابي (٤.٧٢) وانحراف معياري (٠.٤٨)، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (١٤) التي تنص على "إعادة النظر في المناهج المدرسية والمقررات الجامعية" بمتوسط حسابي (٤.٢٨) وانحراف معياري (٠.٩٥)، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (٢) التي تنص على "محاربة التعصب المذهبي الضيق" بمتوسط حسابي (٤.٢٤) وانحراف معياري (٠.٩٥).

السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤٠.٠٥) في أسباب الغلو في الدين من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية تعزى لمتغيرات (الكلية، المؤهل العلمي)؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال على النحو الآتي:

١) **متغير الكلية.**

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسباب الغلو في الدين من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية، تبعا لمتغير الكلية، كما تم تطبيق اختبار (t-test)، ويظهر الجدول (٤) ذلك.

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسباب الغلو في الدين من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية، واختبار (t-test)، تبعا لمتغير الكلية

الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الشريعة/ الحقوق	٣٠٧	٤.٠٣	٠.٥٠	٤.٣١٧	٠.٠٠٠
كليات أخرى	٣٠١	٣.٨٨	٠.٣٧		

تشير النتائج في الجدول (٤) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤٠.٠٥) لأسباب الغلو في الدين من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية، تبعا لمتغير الكلية، استناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة، إذ بلغت (٤.٣١٧) وبمستوى دلالة (٠.٠٠٠)، حيث جاء الفرق لصالح كلية (الشريعة/ الحقوق) عند مقارنتها مع (كليات أخرى) بدليل ارتفاع متوسطهم الحسابي.

and Adawi: ????? ?? ????? ????? ??????? ???: ?????? ?????? - ????? ???????- Extremism is Religion and Islam's View about it: Causes and Solutions (Fiel

٢) **متغير المستوى الدراسي.**

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسباب الغلو في الدين من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية، تبعا لمتغير المستوى الدراسي، كما تم تطبيق اختبار (t-test)، ويظهر الجدول (٥) ذلك.

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسباب الغلو في الدين من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية، واختبار (t-test)، تبعا لمتغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
بكالوريوس	٥٥٨	٣.٩٥	٠.٤٣	١.٤٨٩	٠.١٣٧
دراسات عليا	٥٠	٤.٠٤	٠.٥٨		

تشير النتائج في الجدول (٥) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$٠.٠٥) لأسباب الغلو في الدين من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية، تبعا لمتغير المستوى الدراسي، استناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة، إذ بلغت (١.٤٨٩) وبمستوى دلالة (٠.١٣٧).

السؤال السابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$٠.٠٥) في علاج الغلو في الدين من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية تعزى لمتغيرات (الكلية، المؤهل العلمي)؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال على النحو الآتي:

١) **متغير الكلية:**

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلاج الغلو في الدين من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية، تبعا لمتغير الكلية، كما تم تطبيق اختبار (t-test)، ويظهر الجدول (٦) ذلك.

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلاج الغلو في الدين من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية، واختبار (t-test)، تبعا لمتغير الكلية

الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الشريعة/الحقوق	٣٠٧	٤.٤٦	٠.٤٧	١.٧٨٦	٠.٠٧٥
كليات أخرى	٣٠١	٤.٤٠	٠.٣٨		

تشير النتائج في الجدول (٦) إلى عدم فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$٠.٠٥) لعلاج الغلو في الدين من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية، تبعا لمتغير الكلية، استناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة، إذ بلغت (١.٧٨٦) وبمستوى دلالة (٠.٠٧٥).

Published by Arab Journals Platform, 2019

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 2, Art. 17

٢) متغير المستوى الدراسي.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلاج الغلو في الدين من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية، تبعا لمتغير المستوى الدراسي، كما تم تطبيق اختبار (t-test)، ويظهر الجدول (٧) ذلك.

الجدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلاج الغلو في الدين من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية، واختبار (t-test)، تبعا لمتغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
بكالوريوس	٥٥٨	٤.٤٣	٠.٤٣	٠.٢٥٥	٠.٧٩٩
دراسات عليا	٥٠	٤.٤٥	٠.٣٦		

تشير النتائج في الجدول (٧) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$٠.٠٠٥) لعلاج الغلو في الدين من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية، تبعا لمتغير المستوى الدراسي، استناداً إلى قيمة (ت) المحسوبة، إذ بلغت (٠.٢٥٥) وبمستوى دلالة (٠.٧٩٩).

ثانيا: مناقشة النتائج.

١) مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما أسباب الغلو في الدين من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية؟

أظهرت النتائج أنّ أسباب الغلو من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية جاءت مرتفعة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى تركيز الإعلام على هذه الظاهرة، وكذلك انعكاس آثار الغلو بصورة سلبية على المجتمعات، كما يؤكد طلبة الجامعات تلك الجهود المبذولة من أجل اجتثاث هذه الظاهرة من خلال المؤتمرات والندوات التي تعقد في الجامعات والمراكز الثقافية والعلميّة.

وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (١٢) التي تنص على "الانفتاح السلبي على وسائل الاتصال المختلفة الذي يتيح للجميع نشر أفكارهم، مما جعلها تربة خصبة للمغالين في الدين؛ من أجل نشر فكرهم المتطرف"، ويمكن تفسير ذلك؛ بسهولة التواصل والتقارب التي تتيحها وسائل الاتصال المختلفة مع الأفكار والتوجهات المنحرفة ومن جملتها الفكر الغالي، كما أنّ التقدم التقني والفني الهائل والمتسارع لوسائل الاتصال يصعب من مهمة السيطرة عليها وضبطها، وعدم وجود الرقابة الكافية عليها. هذا، ويعود تأثير وسائل الاتصال على المتلقي إلى وجود فراغ فكري عند الأفراد وبخاصة الشباب من جهة، وانعدام التحصين ضد الغلو من جهة أخرى.

كما جاءت في الرتبة الثانية الفقرة (١٠) التي تنص على "سوء الفهم للنصوص الشرعية والانتقائية في التعامل معها والتمسك بظواهر النصوص والأخذ بها دون وعي"، وتعزى هذه النتيجة إلى ارتفاع نسبة الجهل في الدين، والبعد عن الفهم العميق للشريعة الإسلاميّة، وعدم احترام أهل التخصص، والرجوع إليهم في فهم النصوص.

وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (١٤) التي تنص على "قصور دور القدوة الحسنة في التحذير من الغلوّ" ويُعلل مجيء هذه الفقرة في هذه المرتبة بملاحظة طلاب الجامعة، عيّنة الدراسة، لجهود العلماء في التحذير من الغلو عبر الكتب

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss2/17

and Adawi: ????? ?? ????? ????? ??????? ???: ?????? ?????? - ????? ???????- Extremism is Religion and Islam's View about it: Causes and Solutions (Fiel

والمجلات والمؤتمرات ووسائل الاتصال.

كما جاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (١٣) التي تنص على "عدم انضباط الفتوى والمراجع الدينية" وتعزى هذه النتيجة إلى أنّ انضباط المنهج وفهم مقاصد الشريعة تعود إلى ثقة هؤلاء الطلاب بالمرجعيّة الدينية في الفتاوى، وبالأخص دائرة الإفتاء الأردنيّة، وأصحاب الاختصاص من المؤهلين للفتوى.

٢) مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: ما علاج الغلو في الدين من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية؟

جاءت الفقرات المتعلقة بعلاج الغلو جميعها في المستوى المرتفع، ويعلل ذلك؛ بأنّ انتشار ظاهرة الغلو بشكل واضح أدّى إلى استجابة مجتمع الدراسة وبالمستوى المرتفع نفسه بضرورة علاج هذه الظاهرة، لخطورتها، وانعاكساتها السلبيّة على المجتمع.

وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (٣) التي تنص على "نشر العلم الشرعي الصحيح"، وتعزى هذه النتيجة إلى أنّ من أبرز أسباب الغلو –كما سبق بيانه في جدول أسباب الغلو– يكمن في استخدام وسائل الاتصال لنشر الأفكار الغالية، بالإضافة إلى سوء الفهم للنصوص الشرعية، وعليه يكون نشر العلم الشرعي الصحيح والمنضبط بضوابط الشرع، والمستمد من القرآن الكريم والسنة النبويّة الصحيحة من أفضل سبل الوقاية من الغلو.

وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (٤) التي تنص على "توعية الشباب من قبل الأئمة والأساتذة والأسرة"، وتأتي هذه الفقرة متممة للفقرة السابقة، حيث إنّ نشر العلم الصحيح لا يتم إلا بمصادر التلقي والتأثير الأساسيّة عند الأفراد، وهي: الأسرة، والمدرسين في المدارس والجامعات، والأئمة والوعاظ في المساجد. بالإضافة إلى ما تعانيه فئة الشباب من فراغ فكري؛ الأمر الذي يستلزم توعيتهم واستثمار طاقاتهم بكلّ ما هو مفيد ونافع وهادف.

وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (١٤) التي تنص على "إعادة النظر في المناهج المدرسية والمقررات الجامعية" وتعزى هذه النتيجة إلى أنّ الشباب لا يرون أنّ المناهج المدرسية والمقررات الجامعيّة تعدّ سببا من أسباب ظهور الغلو حتى يكون إعادة النظر فيها علاجا لهذه الظاهرة، ولعلّ انخفاض رتبة هذه الفقرة لدى مجتمع الدراسة، كون هذه المناهج المدرسيّة والمقررات الجامعيّة قد تضمنت التحذير من ظاهرة الغلو والتأكيد على وسطية الإسلام واعتداله.

وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (٢) التي تنص على "محاربة التعصب المذهبي الضيق" ويمكن تعليل ذلك بأنّ ظاهرة التعصب للمذهب تعد أحد صور الغلو، لكنها ليست ملحوظة بصورة واضحة لدى مجتمع الدراسة.

٣) مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq ٠.٠٥$) في أسباب الغلو في الدين من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية تعزى لمتغيرات (الكلية، المؤهل العلمي)؟

١- متغير الكلية.

تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq ٠.٠٥$) لأسباب الغلو في الدين من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية، تبعا لمتغير الكلية، حيث جاء الفرق لصالح كلية (الشريعة/الحقوق) عند مقارنتها مع (كليات أخرى) وتعزى هذه النتيجة؛ باعتبار أنّ هذه الظاهرة تخص طلبة كلية الشريعة والحقوق بصورة أكبر من طلبة الكليات الأخرى، كما أنّ مناقشة الفكر الديني هو من اختصاص طلبة الشريعة، الأمر الذي يدعوهم إلى متابعة ما يستجد من قضايا تتعلق بظاهرة الغلو.

Published by Arab Journals Platform, 2019

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 2, Art. 17

٢- **متغير المستوى الدراسي.**

تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤٠.٠٥) لأسباب الغلو في الدين من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية، تبعا لمتغير المستوى الدراسي، وتعزى هذه النتيجة إلى أنّ الوعي بظاهرة الغلو يشمل جميع المستويات العلميّة، كما أنّ موقف طلبة الجامعة منها متقارب إلى حد كبير، بالإضافة إلى أنّ نسبة طلبة الدراسات العليا منخفضة بالمقارنة مع عدد طلبة البكالوريوس، لذا لم تظهر أيّ فروقات تذكر.

٤) مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α≤٠.٠٥) في علاج الغلو في الدين من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية تعزى لمتغيرات (الكلية، المؤهل العلمي)؟

١- **متغير الكلية.**

تشير النتائج إلى عدم فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤٠.٠٥) لعلاج الغلو في الدين من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية، تبعا لمتغير الكلية، ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أسباب عدة أهمها: أنّ وعي طلبة الجامعة عالٍ في محاربة ظاهرة الغلو وعلاجها، كما أنّ مستوى العلاج واحد.

٢- **متغير المستوى الدراسي.**

تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤٠.٠٥) لعلاج الغلو في الدين من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية، تبعا لمتغير المستوى الدراسي، ويعلل ذلك بأنّ الوسائل التي تتمّ فيها معالجة الغلو في الدين متشابهة أمام طلبة البكالوريوس والدراسات العليا لذلك كان مستوى التقييم متقاربا.

الخاتمة.

النتائج.

توصلنا من خلال هذا البحث إلى جملة من النتائج، أهمها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالإطار النظري.

١- تعد ظاهرة الغلو قديمة في تاريخ البشرية، وقد ظهر الغلو بقسميه العملي والاعتقادي في تاريخ الأمة بعد فتنة عثمان ﷺ في إطار فرق ومذاهب غالية نتيجة سوء للفهم كالخوارج، أو سوء للقصد كالباطنية ومن انتهج نهجهم.

٢- يتميز الإسلام بجملة من الخصائص من أبرزها الوسطية والاعتدال، ومصادر الشريعة الإسلاميّة زاخرة في الدعوة إلى اليسر ورفع الحرج، ويعد الغلو ظاهرة مرفوضة في دين الإسلام بكل أشكاله وصوره.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإطار الإجرائي.

١- إنّ نتائج أسباب الغلو وعلاجه من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية جاءت مرتفعة، وقد تمّ تفسير هذه النتيجة بمجموعة من الأسباب أهمها: ارتفاع نسبة الوعي لدى طلبة الجامعة الأردنية بهذه الظاهرة.

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤٠.٠٥) لأسباب الغلو من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية، تبعاً لمتغير الكلية، لصالح طلبة كليتي الشريعة والحقوق.

٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤٠.٠٥) لأسباب الغلو من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية، تبعا لمتغير المستوى الدراسي.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss2/17

and Adawi: ????? ?? ????? ????? ??????? ???: ?????? ?????? - ????? ???????- Extremism is Religion and Islam's View about it: Causes and Solutions (Fiel

٤- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq ٠.٠٠٥$) لعلاج الغلو من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية، تبعا لمتغير الكلية، والمستوى الدراسي.

التوصيات.

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، فإننا نوصي بالآتي:

١- ضرورة الاستمرار في محاربة الغلو من خلال التوعية المستمرة لدى الشباب بخطورة هذه الظاهرة والأسباب المفضية لها، ومعالجتها وبخاصة بنشر العلم الشرعي الصحيح.

٢- التأكيد على رقابة وسائل الاتصال الحديثة في تأثيرها على تفشي هذه الظاهرة.

٣- إقامة الندوات والمحاضرات في الجامعات لتوعية الطلبة بمقاصد الإسلام، ومناقشة الأفكار الغالية المتفشية في المجتمعات.

٤- ترشيد الخطاب الديني من خلال المنابر المسجدية والدروس الوعظية، وأن يتولى ذلك العقلاء والحكماء والمنصفون.

٥- التأكيد على تعزيز الحوار والتعددية والانفتاح على الثقافات الأخرى؛ مما يخفف من حدة ظاهرة الغلو.

٦- إعادة تأهيل أئمة المساجد والوعاظ في الإطارين: الفكري والاجتماعي، وتدريبهم في الجوانب المعرفية والعمليّة والنفسية والاجتماعيّة؛ الأمر الذي يساعد على تنمية قدرتهم في التأثير على الآخرين، وتغيير قناعاتهم تجاه الغلو.

الهوامش.

(١) ابن فارس (ت ٣٩٥هـ)، أحمد، **معجم مقاييس اللغة**، (د.ط)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م، ج٤، ص٣٨٧.

(٢) الفيومي (ت نحو ٧٧٠هـ)، أحمد، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، المكتبة العالمية، بيروت، (د.ط)، ج٢، ص٤٥٢.

(٣) الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، محمد (مجد الدين)، **القاموس المحيط**، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، (ط٨)، ٢٠٠٥م، ص١٣١٨.

(٤) ابن حجر (ت ٨٥٢هـ)، أحمد بن علي، **فتح الباري**، رقم كتبه وأحاديثه: فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، بيروت، (د.ط)، ١٣٧٩هـ، ج١٣، ص٢٧٨.

(٥) الشاطبي (ت ٧٩٠هـ)، إبراهيم بن موسى، **الاعتصام**، تحقيق: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن عفان، السعودية، (ط١)، ١٩٩٢م، ج١، ص٣٩٢.

(٦) ابن عاشور (ت ١٣٩٣هـ)، محمد الطاهر، **تفسير التحرير والتنوير**، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م، (د.ط)، ج٦، ص٥١.

(٧) الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، علي بن محمد، **التعريفات**، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف: الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط١)، ١٩٨٣م، ص١٠١.

(٨) **المرجع السابق**، ص١٠١.

(٩) الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، محمود (جار الله)، **المستقصى في أمثال العرب**، دار الكتب العلميّة، بيروت، ١٩٨٧م، (ط٢)، ج٢، ص٣٤٩.

(١٠) البكري (ت ٤٨٧هـ)، عبد الله (أبو عبيد)، **فصل المقال في شرح كتاب الأمثال**، تحقيق: إحسان عباس وعبد المجيد عابدين)، مؤسسة الرسالة، بيروت، (ط٣)، ١٩٨٣م، ص٣١٧.

Published by Arab Journals Platform, 2019

Jordan Journal of Islamic Studies, Vol. 15 [2019], Iss. 2, Art. 17

(١١) الجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، عمرو بن بحر، **البيان والتبيين**، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٤٢٣هـ، (د.ط)، ج١، ص٢١٣.

(١٢) البخاري (ت ٢٥٦هـ)، محمد بن إسماعيل، **صحيح البخاري**، كتاب: الأيمان والنذور، باب: النذر فيما لا يملك وفي المعصية، ط١، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ، ح ٦٧٠٤، ج٨، ص١٤٣.

(١٣) ينظر: عبد الحميد، عرفان، **دراسات في الفرق والعقائد الإسلاميّة**، مؤسسة الرسالة، بيروت، (ط١)، ١٩٨٤م، ص٩٩.

(١٤) ينظر: **المرجع السابق**، ص١٠٢.

(١٥) أبو زهرة، محمد، **تاريخ المذاهب الإسلاميّة**، دون طبعة، دار الفكر العربي، ص٦٦.

(١٦) ينظر: البغدادي (ت ٤٢٩هـ)، عبد القاهر، **الفرق بين الفرق**، دار الآفاق الجديدة، بيروت، (ط٢)، ١٩٧٧م، ص٢٦٣-٢٦٤.

(١٧) ينظر: الخطيب، محمد، **الحركات الباطنية في العالم الإسلامي: عقائدها وحكم الإسلام فيها**، دون دار نشر، (ط٣)، ٢٠١٤م، ص١٨. وينظر: **المرجع السابق نفسه**، ص١٩.

(١٨) الإسماعيليّة: فرقة باطنية ظهرت إثر انقسام الشيعة بعد وفاة جعفر الصادق ﷺ إلى فرقتين: الأولى: تلك التي نادت بإمامة موسى الكاظم، وسلسلوا الإمامة في الأكبر سنّاً في عقبه، وهؤلاء هم الاثنا عشريّة، أمّا الفرقة الثانية: فهي التي نادت بإمامة إسماعيل بن جعفر، وهؤلاء هم الإسماعيليّة. ويرى الإسماعيليّة أنّ أدوار الإمامة سبعة سبعة، وأنّ محمد بن إسماعيل هو الإمام السابع بعد محمّد ﷺ. ينظر: الغزالي (ت ٥٠٥هـ)، محمد بن محمد، **فضائح الباطنية**، تحقيق: عبد الرحمن بدوي، مؤسسة دار الكتب الثقافية، الكويت، (د.ط)، ص١٦. وينظر: جلي، أحمد محمد، **الباطنيّة في التاريخ وأصولهم وأفكارهم**، دار الكتاب الجامعي، العين – الإمارات، (ط١)، ٢٠١٠م، ص٥٣.

(١٩) ينظر: الخطيب، **الحركات الباطنية**، ص٤٢-٤٣.

(٢٠) الحشاشون: طائفة إسماعيلية فاطمية نزارية مشرقية، انشقت عن الفاطميين؛ لتدعو إلى إمامة نزار بن المستنصر بالله ومن جاء مِن نسله. أسسها الحسن بن الصباح الذي اتخذ من قلعة آلموت في فارس مركزًا لنشر دعوته وترسيخ أركان دولته. وقد تميزت هذه الطائفة باحتراف القتل والاغتيال لأهداف سياسية ودينية متعصبة. وكلمة الحشاشين (Assassin) دخلت بأشكال مختلفة في الاستخدام الأوروبي بمعنى القتل خلسة أو غدراً أو بمعنى القاتل المحترف المأجور. ينظر: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، **الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة**، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع، (ط٤)، ١٤٢٠هـ، ج١، ص٤٠٣.

(٢١) ينظر: الصلابي، علي محمد، **دولة السلاجقة وبروز مشروع إسلامي لمقاومة التغلغل الباطني والغزو الصليبي**، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، (ط١)، ٢٠٠٦م، ص٥٠٩.

(٢٢) البعداني، فؤاد، **الافتراق بين وسطية الإسلام وظاهرة الغلو الديني**، مؤتمر التطرف والإرهاب بين تطرف الفكر وفكر التطرف، المحور الثاني، الجامعة الإسلاميّة، المدينة المنورة، ٢٠٠٩م، ٤٠٨.

(٢٣) ابن فارس (ت ٣٩٥هـ)، **معجم مقاييس اللغة**، ج٦، ص١٠٨.

(٢٤) الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، جار الله محمود، **أساس البلاغة**، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلميّة، بيروت، (ط١)، ١٩٩٨م، ج٢، ص٣٣٣.

(٢٥) الغزالي (ت ٥٠٥هـ)، محمد بن محمد، **الاقتصاد في الاعتقاد**، دار الكتب العلميّة، بيروت، (ط١)، ٢٠٠٤م، ص٩.

(٢٦) ابن رشد (ت ٥٩٥هـ)، محمد (أبو الوليد)، **فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال**، تحقيق: محمد عمارة، المؤسسة العربيّة للدراسات والنشر، بيروت، (ط٣)، ١٩٨٦م، ص٦٧.

(٢٧) البخاري (ت ٢٥٦هـ)، **صحيح البخاري**، كتاب: الأدب، باب: الرفق في الأمر كله، ح٦٠٤٢، ج٨، ص١٢.

(٢٨) **المرجع السابق نفسه**، كتاب العلم، باب ما كان النبي ﷺ يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا، ح٦٩، ج١، ص٢٥.

https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jois/vol15/iss2/17

and Adawi: ????? ?? ????? ????? ??????? ???: ?????? ?????? - ????? ???????- Extremism is Religion and Islam's View about it: Causes and Solutions (Fiel

(٢٩) النسائي (٣٠٣هـ)، أحمد بن شعيب، **السنن الكبرى**، كتاب: المناسك، باب: التقاط الحصى، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، (ط١)، ٢٠٠١م، ح٤٠٤٩، ج٤، ص١٧٨.

وقد أخرجه النسائي أيضاً في: **السنن الكبرى**، ح٤٠٥١، ج٤، ص١٧٩. وفي **السنن الصغرى**، ح٣٠٥٧، ج٥، ص٢٦٨؛ ح٣٠٥٩، ج٥، ص٢٦٩. وقد ذكره الألباني في السلسلة الصحيحة، ح١٢٨٣، ج٣، ص٣٥٧.

(٣٠) ينظر: عزوزي، حسن بن إدريس، **قضايا الإرهاب والعنف والتطرف في ميزان القرآن والسنة**، السجل العلمي لمؤتمر موقف الإسلام من الإرهاب، الرياض، ٢٠٠٤م، مجلد٤، ص٩٥.

Published by Arab Journals Platform, 2019